على حرفين نحو كل وخذ ومذ أعلاما وسه ويد وحر تقول أكيل وأخيذ برد الفاء ومنيذ وستيهة برد العين ويدية وحريح برد اللام وإذا سمي بما وضع ثنائيا فإن كان ثانيه صحيحا نحو هل وبل لم يرد عليه شيء حتى يصغر فيجب أن يضعف أو يزاد عليه ياء فيقال هليل أو هلي وإن كان معتلا وجب التضعيف قبل التصغير فيقال في لو وكي وما أعلاما لو وكي بالتشديد وما بالمد وذلك لأنك زدت على الألف ألفا فالتقى ألفان فأبدلت الثانية همزة فإذا صغرت أعطيت حكم دو وماء فتقول لوي كما تقول دوي وأصلهما لويو ودويو وتقول كيي بثلاث ياءات كما تقول حيي وتقول موي كما تقول مويه إلا أن هذا لامه هاء فرد إليها

فصل وتصغير الترخيم أن تعمد إلى ذي الزيادة الصالحة للبقاء فتحذفها ثم توقع التصغير على أصوله ومن ثم لا يتأتى في نحو جعفر وسفرجل لتجردهما من الزوائد ولا في نحو منطلق ومحرنجم لامتناع بقاء الزيادة فيهما للإخلال لما بالزنة ولم يكن له إلا صيغتان وهما فعيل كحميد في أحمد وحامد ومحمود وحمدون وحمدان وفعيعل كقريطس لا فعيعيل لأنه ذو زيادة

فصل وتلحق تاء التأنيث تصغير ما لا يلتبس من مؤنث عار منها ثلاثي في الأصل وفي الحال نحو دار وسن وعين وأذن أو في الأصل دون الحال نحو يد وكذا إن عرضت ثلاثيته بسبب التصغير نحو سما مطلقا وحمرا وحبلى مصغرين تصغير الترخيم بخلاف نحو شجر وبقر ولا تلحقهما التاء فمن إثباتها لئلا يلتبسا بالمفرد وبخلاف نحو خمس وست لئلا يلتبسا بالمذكر وبخلاف نحو زينب وسعاد لتجاوزهما الثلاثة وشذ ترك التاء في تصغير حرب وعرب ودرع ونعل ونحوهن مع ثلاثيتهن وعدم اللبس ولحاقها في تصغير وراء وأمام وقدام مع زيادتهن على الثلاثة

فصل ولا تصغر من غير المتمكن إلا أربعة أفعل في التعجب والمركب المزجي كبعلبك وسيبويه في لغة من بناهما فأما من أعربهما فلا إشكال في تصغيرهما تصغير المتمكن نحو ما أحيسنه وبعيلبك وسييبويه واسم الإشارة وسمع ذلك منه في خمس كلمات وهي ذا وتا وذان وتان وأولاء والاسم الموصول وسمع ذلك منه أيضا في خمس كلمات وهي الذي والتي وتثنيتهما وجمع الذي ويوافقن تصغير المتمكن في ثلاثة أمور اجتلاب الياء الساكنة والتزام كون ما قبلها مفتوحا ولزوم تكميل ما نقص منها عن الثلاثة ويخالفنه في ثلاثة أيضا بقاء أولها على حركته الأصلية وزيادة ألف في الأخير عوضا من ضم الأول وذلك في غير المختوم بزيادة تثنية أو جمع وأن الياء قد تقع ثانية وذلك في ذا وتا تقول ذيا وتيا والأصل ذييا وتييا فحذفت الياء الأولى وتقول ذيان وتيان وتقول أوليا بالقصر في لغة من قصر وبالمد في لغة من مد وتقول اللذيا واللتيا واللذيان واللتيان واللذيون وإذا أردت تصغير اللاتي صغرت التي فقلت اللتيا ثم جمعت بالألف والتاء فقلت اللتيات واستغنوا بذلك عن تصغير اللاتي واللائي على الأصح ولا تصغر ذي اتفاقا للالتباس ولا تي للاستغناء بتصغير تا خلافا لابن مالك

هذا باب النسب

إذا أردت النسب إلى شيء فلا بد لك من عملين في آخره أحدهما أن تزيد عليه ياء مشددة تصير حرف إعرابه والثاني أن تكسره فتقول في النسب إلى دمشق دمشقي ويحذف لهذه الياء أمور في الآخر وأمور متصلة بالآخر أما التي في الآخر فستة **أحدها** الياء المشددة الواقعة بعد ثلاثة أحرف فصاعدا سواء كانتا زائدتين أم كانت إحداهما زائدة والأخرى أصلية فالأول نحو كرسي وشافعي تقول في النسب إليهما كرسي وشافعي فيتحد لفظ المنسوب ولفظ المنسوب إليه ولكن يختلف التقدير ولهذا كان بختي علما لرجل غير منصرف فإذا نسبت إليه انصرف والثاني نحو مرمي أصله مرموي ثم قلبت الواو يا والضمة كسرة وأدغمت الياء في الياء فإذا نسبت إليه قلت مرمي وبعض العرب يحذف الأولى لزيادتها ويبقي الثانية لأصالتها ويقلبها ألفا ثم يقلب الألف واوا فتقول مرموي وإن وقعت الياء المشددة بعد حرفين حذفت الأولى فقط وقلبت الثانية ألفا ثم الألف واوا فتقول في أمية أموي وإن وقعت بعد حرف لم تحذف واحدة منهما بل تفتح الأولى وتردها إلى الواو إن كان أصلها الواو

Copyright King Saud University